سريان هدنة هشة جديدة على جبهة قطاع غزة

منع ٢٠٠ ألف فلسطيني من صلاة الجمعة في «الأقصى»

● عواصم/وكالات

منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس ٢٠٠ ألف فلسطيني من أداء صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان "الجمعة اليتيمة" في رحاب المسجد الأقصى المبارك بالقدس الشرقية المحتلة، كما قمعت مسيرات سلمية ضد جدار الفصل العنصري الإسرائيلي والاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة، فيما بدأ سريان هدنة هشة جديدة بين الفصائل الفلسطينية وجيش الاحتلال على جبهة قطاع غزة.

وبينما كان نحو نصف مليون فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة اليتيمة في المسجد الأقصى وساحاته خلال الأعوام الماضية، سمحت سلطات الاحتلال لنحو ٣٠٠ ألف شخص من أهالي القدس وضواحيها والأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وعدد من سكان الضفة الغربية بأدائها أمس وسط إجراءات أمنية مشددة، اضطرت ٢٠٠ ألف فلسطيني للصلاة خارج أسوار البلدة القديمة في القدس الشرقية وخلف المتاريس والحواجز العسكرية الإسرائلية حول المدينة.

وقد منعت قوات الاحتلال الشبان والرجال دون سن ٥٠ عاماً من دخول القدس عبر حواجزها العسكرية، ووقعت مشادات واشتباكات بالأيدي بينهم وبينها، خاصة عند الحاجزين العسكريين في قلنديا ومخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين. وتفرق المحتجون بعدما أطلق الجنود الإسرائيليون قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية عليهم، مما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق. وشملت إجراءات الاحتلال الأمنية إغلاق محيط البلدة القديمة وتسيير الدوريات العسكرية والشرطية ونصب المتاريس والحواجز في الطرق المؤدية إلى المسجد الأقصى، ومنع االسيارات والمشاة من المرور فيها وتعزيز قوات الشرطة على مداخل المسجد وأسوار البلدة. كما تضمنت تحليق طائرة مروحية ومنطاد راداري فوق القدس لمراقبة المصلين.

في غضون ذلك، قال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس إن الشاب جمال عدلي، أصيب بجروح في الفخذ جراء إطلاق جنود الاحتلال الرصاص عليه في قرية قصرة قُرب نابلس، وأضاف أن قوة إسرائيلية اقتحمت القرية بعد اندلاع اشتباكات بين الأهالي ومستوطنين هاجموا حقول الزيتون وخربوا بعضها.

وأصيب العديد من الناشطين الفلسطينيين والإسرائيليين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق شديد جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، خلال إطلاق قوات إسرائيلية الرصاص المعدني المغلف بالمطاط ظهر أمس وقنابل الغاز المسيل للدموع على المسيرة الأسبوعية، المناوئة للاستيطان وجدار الفصل العنصري في قرى بلعين ونعلين والنبي صالح قُرب رام الله، وكفر قدوم شرق قلقيلية، والمعصرة قُرب بيت لحم.

من جانب آخر، أعلنت "سرايا القدس"، الجناح المسلح لحركة "الجهاد الإسلامي" أنها أوقفت إطلاق الصواريخ والقذائف المدفعية من قطاع غزة على مدن وبلدات ومستوطنات ومواقع عسكرية إسرائلية في النقب جنوبي فلسطين المحتلة، بموجب هدنة جديدة مع الجيش الإسرائلي. وكانت تعهدت الليلة الماضية بتوسيع نطاق هجماتها لتشمل مواقع إسرائيلية لم تستهدفها من قبل. وقال المتحدث باسمها (أبو أحمد) في غزة "إذا وسع الجيش الاسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، فإن لدينا مفاجآت سيدخل بعدها ٣ ملايين اسرائيلي إلى الملاجئ".

وأضاف قائلا: "من خرق حالة التهدئة هو الجيش الاسرائيلي وسرايا القدس قامت برد فعل طبيعي على العدوان الاسرائيلي.

وأوضح القيادي في "الجهاد الاسلامي" أنه تم إبرام الهدنة الجديدة بفضل وساطة مصر والأمم المتحدة، وقال مسؤول فلسطيني في غزة، مشترطاً عدم كشف هويته إن كلا من الحركة وإسرائيل أبلغتا مصر بأنهما ستلتزمان بالهدنة.

وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية أن ما بين ١٢ قذيفة هاون وصاروخ أطلقت الليلة قبل الماضية سقطت داخل المستوطنات الاسرائيلية المتاخمة لقطاع غزة، وقال متحدث عسكري إسرائيلي إنه بعد ذلك لم تسقط أي صواريخ على إسرائيل ولم يتم شن أي غارات جوية إسرائيلية على القطاع.

ودعت الحكومة الفلسطينية المقالة التابعة لحركة "حماس" في غزة الفصائل الفلسطينية كافة إلى "تفويت الفرصة على الاحتلال الاسرائيلي وقطع الطريق عليه في تصدير أزماته على حساب الشعب الفلسطيني".

وقال المتحدث باسمها طاهر النونو في بيان أصدره في غزة إنها أجرت اتصالات مع مصر والأمم المتحدة، حيث أطلعتهما على الانتهاكات التي قام بها الاحتلال.

وقال القيادي في "حماس" صلاح البردويل في بيان مماثل "ندعو فصائل المقاومة الفلسطينية إلى تفويت الفرصة على المزيد من العدوان والتحضير لاختيار الوقت المناسب لتلقين العدو دروساً في البطولات".

استقالة رئيس الوزراء الياباني

■ ،، طوكيو/ سبأ

أعلن رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان استقالته رسميا في اجتماع لمسئولي الحزب الديمقراطي الحاكم باليابان .

ويذكر أن كان تولى رئاسة الوزراء في يونيو عام ٢٠١٠م.

وقد جاء الإعلان أمس الجمعة بعد أن تم تمرير مشروعي قانونين مهمين في مجلس الشيوخ، تماشيا مع ما كان وعد به ناوتو كان قبل نحو شهرين.

ويتعلق أحد القانونين بإصدار سندات تغطي العجز في الموازنة، والآخر بالترويج لمصادر الطاقة المتجددة.

وذكر راديو اليابان أن الحزب الديمقراطي سيعلن عن بدء الحملة الرسمية لانتخابات زعامته يوم السبت القادم.

وسيدلي الأعضاء البرلمانيون في الحزب بأصواتهم لاختيار زعيم جديد للحزب يوم الاثنين المقبل.

الصين مستاءة من تقرير أمريكي عن جيشها

● بكين/وكالات

عبرت الصين أمس عن استياءها ومعارضتها الشديدة لتقرير وزارة الدفاع الأمريكية /البنتاغون/ السنوي عن تسلّح الجيش الصيني.. معتبرةً إياه بأنه غير منطقي ومشوه للحقائق.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة /شينخوا/ عن الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية يانغ يوجون قوله في تصريح له أن الصين قدمت احتجاجات شديدة اللهجة على التقرير للجانب الأمريكي مبيناً أن التقرير غير منطقي ومشوّه للحقائق.

واعتبر يانغ أن التقرير الأمريكي غض النظر عن الحقائق وبالغ في الحديث عن تهديد عسكري صيني لتايوان وقدم مزاعم لا أساس لها عن سياسات الصين المتعلقة بالفضاء وأمن الإنترنت.

تحطم طائرة نقل روسية

● موسكو/وكالات

أدى حادث تحطم طائرة نقل روسية من طراز (باكوفليف٥٢) في إحدى ضواحي موسكو إلى مصرع شخصين كانا على متنها.

وذكرت وكالة أنباء (انترفاكس) نقلا عن مصادر أمنية روسية أمس أن الطائرة التي كانت تقوم بطلعة تدريبية تحطمت في ضواحي موسكو مما أدى إلى مصرع اثنين من افراد طاقمها فيما بدأت لجنة مختصة التحقيق في الحادث.

وعلى صعيد متصل لقي شخص مصرعه نتيجة احتراق طائرة مروحية من طراز (مي ٢٤) أثناء هبوطها في مطار بريمورية في الشرق الأقصى.

وقررت وزارة الدفاع الروسية وقف جميع طلعات الجوية لهذا النوع من الطائرات المروحية إلى حين الانتهاء من التحقيق في أسباب الحادث.

زعيم كوريا الشمالية يبلغ بكين رغبته في العودة إلى المحادثات السداسية

● عواصم

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل نقل للصين أمس الجمعة رغبته في العودة إلى المحادثات السداسية النووية دون شروط مسبقة، وذلك بعدما نقل التعهد نفسه إلى روسيا في زيارة سابقة.

وكانت الصين تضغط على كوريا الشمالية جارتها المنعزلة الفقيرة لاستئناف المحادثات لكن سيؤول وواشنطن وطوكيو تقول إن بيونج يانج يجب أن تبدي جديتها أولا بشأن نزع السلاح النووي، ولم تأخذ كوريا الشمالية اتفاقيات سابقة على محمل الجد بسبب طموحها لامتلاك أسلحة نووية، ومن غير المرجح أن تتخلى عن جهودها لبناء ترسانة ذرية ترى فيها ورقة تفاوض مع العالم الخارجي.

وقال كيم، الذي تعهد في زيارة لروسيا قام بها في وقت سابق من الأسبوع بالعودة إلى المحادثات، إنه ملتزم بهدف إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية.

وجاءت تصريحات كيم أثناء محادثات في شمال شرق الصين مع داي بينج قوه كبير الدبلوماسيين الصينيين.

ونقلت شينخوا عن كيم قوله "جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ملتزمة بهدف نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، وهي مستعدة لتنفيذ البيان المشترك الصادر يوم ١٩ سبتمبر بالكامل مع كل الأطراف لتحقيق السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية".

وتحدد اتفاقية ١٩ سبتمبر التي أبرمت عام ٢٠٠٥ عملية تتخلى كوريا الشمالية بموجبها عن البرامج النووية في مقابل علاقات اقتصادية ودبلوماسية وأخرى في مجال الطاقة مع الولايات المتحدة واليابان.

توعدت بملاحقة أي جهة تريد تعكير العلاقات مع الكويت

بغداد تنفي إطلاق صواريخ على ميناء مبارك الكويتي

■ بغداد/وكالات

نفى مسؤول عراقي أمس أن تكون ثلاثة صواريخ أطلقت من ميناء البصرة النفطي في جنوب العراق قد استهدفت ميناء مبارك الكويتي. وأكد المسؤول أن الصواريخ سقطت داخل الأراضي العراقية ولم تكن موجهة إلى الكويت أو ميناء مبارك الكويتي المتنازع عليه.

وقال علي المالكي رئيس اللجنة الأمنية لمجلس محافظة البصرة إن الصواريخ استهدفت معسكر سجن بوكا السابق الذي تستخدمه شركات أجنبية ويبلغ مداها كيلومترا واحدا. وأضاف أن قوات الأمن استطاعت مصادرة العربة التي استخدمت لإطلاق الصواريخ.

كما نفى العقيد كريم الزايدي المتحدث باسم شرطة البصرة إطلاق أي صواريخ على ميناء مبارك. وكان العراق قد عبر عن غضبه من إقامة الكويت الميناء الذي تبلغ تكلفته ١.١ مليار دولار في جزيرة بوبيان قائلا إنه يتعارض مع ممرات ملاحية لموانئه.

وقال المالكي إنه لم يتضح بعد من الذي يقف وراء إطلاق الصواريخ وأضاف أن تحقيقا بدأ في الأمر. وكانت قناة العربية قد ذكرت في وقت سابق نقلا عن مصادر دبلوماسية أن ثلاثة صواريخ سقطت على المنطقة الحدودية بين الكويت والعراق. وقالت قناة العربية التي تتخذ من دبي مقرا لها إن صواريخ الكاتيوشا لم تستهدف الميناء. وذكر مصدر أمني كويتي أنه سمع بأن مهاجمين من العراق أطلقوا ثلاثة صواريخ في الساعة ٠٠,٣٠ صباح أمس وسقطت في الأراضي العراقية دون أن تصل الى الكويت. ويوم الخميس قالت وكالة الأنباء الكويتية إن مسؤولا بوزارة الخارجية نفى أن يكون العراق قد استدعى سفير الكويت في بغداد وسلمه رسالة احتجاج على بناء ميناء مبارك في الكويت. وقال المسؤول إن ميناء مبارك يجري بناؤه على أرض كويتية والنزاع مع العراق يجري معالجته من خلال الاتصالات الرسمية بين البلدين.

من جانبه، توعد مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية ورئيس الحكومة نوري المالكي أمس الميليشيات التي تسعى لتأزيم العلاقات مع الكويت، مؤكدا أن الصواريخ التي انطلقت من البصرة أمس الأول الخميس، كانت تستهدف قطعات الجيش العراقي وليس ميناء مبارك.

وقال المتحدث باسم المكتب اللواء قاسم عطا إن "المسلحين الذين اطلقوا الصواريخ، أمس، كانوا يستهدفون من خلالها قطعات الجيش العراقي المتواجدة في سجن بوكا الواقع قرب قضاء أم قصر"، مبينا أن "المستهدف لم يكن ميناء مبارك الكويتي".

وأضاف عطا أن "القوات الأمنية العراقية ستتعامل بحزم وقوة مع أي ميليشيا تحاول تعكير العلاقات مع الكويت وتوتيرها".

من جانبه اكد مجلس محافظة البصرة أن الصواريخ التي اطلقها مجهولون، كانت تستهدف الشركات الاستثمارية في البصرة وليس ميناء مبارك، مشيرا الى أن مداها لا يتجاوز ٢ كم فقط، معتبرا أن العملية تهدف إلى تعطيل الاستثمار في المحافظة.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد تبرأ من جماعة مسلحة تطلق على نفسها اسم "فرسان دولة القانون" هددت مؤخرا بضرب الكويت اذا استمرت في بناء ميناء مبارك. وقال زعيم "ائتلاف دولة القانون" في بيان له إنه "لا علاقة لنا بما يسمى فرسان دولة القانون وسنحاسب أي جهة تستخدم اسم دولة القانون عبر القضاء".

وأمس تظاهر المئات في ساحة التحرير وسط بغداد، في ثاني تظاهرة خلال ٢٤ ساعة احتجاجاً على ما يقولون انه انتهاكات وتجاوزات دول الجوار على العراق، مطالبين بإيقاف القصف الإيراني والتركي للمناطق الحدودية، فضلاً عن بناء ميناء مبارك الكويتي، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وأحرق المتظاهرون العلمين الكويتي والبريطاني، كما رددوا هتافات "أوقفوا قصف المناطق الشمالية العراقية" و"أوقفوا بناء ميناء مبارك وإلا سنوقفه بإرادة شعبنا" واتخذت القوات الأمنية إجراءات أمنية مشددة وقطعت الطرق المؤدية إلى ساحة الفردوس لمنع وقوع خروق أمنية.

وكانت مصادر في وزارة الخارجية العراقية قد أكدت أن الوزارة وجهت ثلاث مذكرات احتجاج إلى سفراء إيران وتركيا والكويت تطالبهم بإيقاف الاعتداءات، وأن الحكومة العراقية ستتخذ موقفا من تلك الدول في حال لم تتوقف عن اعتداءاتها. وأكدت المصادر بان موقفا رسميا سيعلن عنه مجلس الوزراء الأسبوع المقبل حيال إنشاء ميناء مبارك الكويتي .

وكان إنشاء الكويت لميناء مبارك الكبير على جزيرة بوبيان قد أثار غضب العراق الذي يعتبر أن موقع إنشائه سيعوق وصوله إلى مياه الخليج التي تعد منفذه الرئيسي لبيع نفطه، وهي الاتهامات التي رفضتها السلطات الكويتية. ويتوقع أن يتم انجاز المشروع الذي بدأ في مايو ويقدر بنحو ١.١ مليار دولار في ٢٠١٦م.

أوباما يحذر الأمريكيين ويقطع إجازته وسكان الساحل الشرقي يخلون منازلهم

أمريكا تستعد لمواجهة إعصار «ايرين» والجيش في حالة تأهب

■ ،، عواصم/ وكالات

بدأ الساحل الشرقي للولايات المتحدة أمس الاستعداد لوصول الإعصار ايرين مع إجلاء مدن ساحلية وتخزين مواد غذائية وجهوزية الجيش فيما قطع الرئيس الأمريكي باراك أوباما إجازته ودعا مواطنيه إلى أخذ هذه العاصفة "على محمل الجد".

فيما قال رئيس بلدية نيويورك مايكل بلومبرج أمس إن سلطات المدينة أمرت بإخلاء إجباري لكل المناطق المنخفضة قبل وصول الإعصار. وقال بلومبرج في مؤتمر صحفي إن عملية الإجلاء التي تشمل ما يزيد على ٢٥٠ ألف شخص قد تبدأ عند فتح الملاجئ في الساعة الرابعة مساء (١٨٠٠ بتوقيت جرينتش). وأضاف "لم نقم بعملية إجلاء قسرية من قبل وما كنا لنفعل ذلك الآن لو لم نكن نرى أن هذه العاصفة يمكن أن تكون شديدة الخطورة".

وأعلن المركز الوطني الأمريكي للأعاصير في آخر تقرير له إن "الإعصار يفترض أن يمر قرب أو مباشرة فوق ساحل الولايات المتحدة على الأطلسي مساء اليوم السبت".

وقال خبراء المركز إنه عند الساعة ١١.٠٠ بالتوقيت المحلي (١٥.٠٠ ت.ج) أمس حددت عين الإعصار على بعد ٥٣٠ كلم من هاتيراس (كارولاينا الشمالية) وهو يتقدم بسرعة ٢٢ كلم في الساعة شمالا. وصنف الإعصار ايرين في الفئة الثانية على مقياس سافير-سيمسون المكون من خمس درجات وقد ضعفت الرياح المواكبة له بعض الشيء في الساعات الماضية لتبلغ ١٦٥ كلم في الساعة كحد أقصى. ويتوقع أن يضرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة صباح أليوم السبت قبل أن يتجه غدا الأحد نحو نيويورك حيث يمكن أن تؤدي "عاصفة بالغة الخطورة" إلى ارتفاع الأمواج إلى ٣ أو أربعة أمتار.

وأعلن متحدث باسم البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي غادر أمس مقر إجازته في مارثاز فينيارد أي قبل يوم من الموعد المقرر للعودة إلى واشنطن بسبب الإعصار ايرين.

وقال المتحدث باسم الرئاسة جوش ارنست إن "الرئيس أبلغ فريقه بأنه يرغب في مغادرة مارثاز فينيارد هذا المساء للعودة إلى البيت الأبيض".

وكان أوباما دعا في وقت سابق الجمعة مواطنيه إلى أن يأخذوا "على محمل الجد" الإعصار ايرين الذي يتوقع أن يضرب في نهاية الأسبوع الساحل الشرقي للولايات المتحدة وقد يلحق أضرارا بحوالي ٦٥ مليون شخص.

وقال أوباما من ماساتشوستس "إذا كنتم متواجدين على المسار المرتقب للإعصار، فعليكم أن تأخذوا احتياطات اعتبارا من الآن". وأضاف "وإذا تلقيتم الأمر بالإجلاء، الرجاء الالتزام به". وقال "لا تتأخروا. لا تؤجلوا الأمر. نأمل جميعنا أن تسير الأمور على ما يرام، ولكن علينا أن نتهيأ للأسوأ" مضيفا "علينا أخذ هذه العاصفة على محمل الجد".

وتابع "كل المعلومات المتوافرة تشير إلى أنه سيكون إعصارا تاريخيا". وقد أعلنت سلطات ولايات أمريكية من كارولاينا الشمالية وصولا إلى نيويورك حالة الطوارىء فيما تلقى عشرات آلاف الأشخاص الأمر بالابتعاد عن السواحل.

وبدت بلدة كيل ديفيل هيلز وهي على المسار المباشر للإعصار مثل مدينة أشباح أمس بحسب مصور وكالة فرانس برس. فقد بدأ غالبية السكان ومن يقضون العطل اخلاء المنطقة نحو الداخل. وفي نيويورك بدأ إخلاء عدة مستشفيات ودور مسنين الجمعة بأمر من رئيس بلدية المدينة مايكل بلومبرج. ودعا بلومبرج سكان المدينة إلى تخزين المواد الأساسية. وأوضح بلومبرغ ان الاعصار ايرين يمكن ان يكون "شديد الخطورة" لكنه لم يستبعد إجلاء بعض المناطق الساحلية المهددة في بروكلين وستيتن آيلاند وجنوب منهاتن. ومن شأن هذا الإجراء ان يشمل نحو ٢٠٠ ألف شخص.

وكان شمال شرق الولايات المتحدة عادة بمنأى عن هذه الأعاصير. ففي العام ١٩٨٥ كان جلوريا آخر إعصار يضرب نيويورك. وأوقفت شبكة السكك الحديد "امتراك" جميع خطوطها جنوب واشنطن فيما أعدت السلطات الفدرالية مخزونا من ملايين الوجبات وكميات ضخمة من المياه للأشخاص الذين سيتم إجلاؤهم.

وأعلن الجيش أن ٩٨ ألف عنصر من الحرس الوطني وضعوا في حالة استعداد للتدخل فيما بدأت البحرية إرسال كل سفنها الراسية في ميناء هامبتون رودز (فيرجينيا) إلى البحر.

وأوضح قائد الأسطول الثاني الأميرال دانييل هولواي أن "سفننا تتحمل العواصف بشكل أفضل عندما تكون في البحر" مضيفا أن "وجود السفن في البحر يتيح أيضا استخدامها في حالة الضرورة".

إدانات دولية واسعة و «بوكو حرام» تعلن مسؤوليتها

١٨ قتيلاً بتفجير انتحاري بمقر الأمم المتحدة في أبوجا

■ عواصم/وكالات

قتل ١٨ شخصاً على الأقل وجرح ثمانية بتفجير انتحاري استهدف مقر الأمم المتحدة في أبوجا أمس وألحق التفجير أضراراً كبيرة بالمبنى الذي علق فيه موظفون، كما أعلنت الشرطة في العاصمة الفدرالية النيجيرية. فيما أعلن شخص أكد أنه المتحدث باسم جماعة "بوكو حرام" المتشددة مسؤولية الجماعة عن الهجوم . وأعلن هذا الرجل الذي قال إنه يدعى أبو دردة في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس "لقد نفذنا الهجوم بدقة مطلقة . قلنا مرارا إن الأمم المتحدة هي أحد أهدافنا الرئيسية".

وسارع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس النيجيري جوناثان جودلاك إلى التنديد بالاعتداء. وقال شهود عيان إن الانفجار وقع بعدما صدمت سيارة مدخل المبنى. وصرح مسؤول الشرطة في العاصمة النيجيرية مايك زوكومور بأن الاعتداء أوقع ١٨ قتيلا. وأضاف في تصريح للصحفيين "في الوقت الراهن ، هناك ١٨ قتيلا وثمانية جرحى"، موضحاً أن عمليات الإنقاذ مستمرة.

وأوضح "كانت سيارة من طراز هوندا والانتحاري قتل على الفور عند تفجير القنبلة. لا يمكنني تحديد عدد الأشخاص الذين لا يزالون في المبنى".

وقال بان كي مون إن موظفي ٢٦ وكالة تابعة للأمم المتحدة كانوا في المبنى. وقال "كان هجوما على هؤلاء الذين كرسوا حياتهم لمساعدة الآخرين ، نحن ندين هذا العمل الرهيب بقوة". وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة للصحفيين أن ليس لديه حصيلة دقيقة لعدد الضحايا لكنه أشار إلى أنها "قد تكون مرتفعة".

من جانبه دان الرئيس الأميركي باراك اوباما "بشدة" الاعتداء "الرهيب والجبان". وقال في بيان إن "الأشخاص الذين يعملون لدى الأمم المتحدة إنما يقومون بذلك لسبب بسيط وهو محاولة تحسين حياة آخرين وتشجيع القيم التي أنشئت الأمم المتحدة على أساسها وهي الكرامة والحرية والأمن والسلام". وأضاف أن "الولايات المتحدة تدعم بقوة عمل الأمم المتحدة وعلاقتها مع نيجيريا، العلاقة التي ستخرج أقوى من هذا العمل الدموي".

وقطع أوباما إجازته في جزيرة مارثاز فينيارد للعودة إلى واشنطن بسبب الإعصار ايرين. من جهته دان الرئيس النيجيري الاعتداء معتبراً إياه "عملا همجيا" وأكد أن "كل الجهود ستبذل من أجل إحالة المنفذين إلى العدالة".

وفي ردود الفعل أيضا دان رئيس البرلمان الأوروبي يرزي بوزيك هذا "العمل الشنيع" قائلا إن "الأمم المتحدة موجودة في نيجيريا لمساعدة الشعب النيجيري ، وبالتالي فإن وقوع هذا الهجوم يثير الصدمة". كما دان الاتحاد الأوروبي بشدة هذا الاعتداء "المقيت".

وفي لندن ندد وزير الخارجية البريطاني وليام هيج بهذا الاعتداء "الوحشي الذي أدى الى مقتل وإصابة العديد من الأشخاص الأبرياء".

وتبنت "بوكو حرام" عدة هجمات في الماضي لكن ليس بهذا الحجم. وكان مقر الشرطة الوطنية في أبوجا تعرض في يونيو لاعتداء بالقنبلة أوقع قتيلين وتبنته "بوكو حرام". وأوضح عنصر أمني في المكان رافضا الكشف عن اسمه أن هناك "العديد من القتلى".

وتابع أن "رجلا يقود سيارة هوندا قام باقتحام المدخل وصدم المبنى وانفجرت القنبلة حينئذ".

وقالت موظفة في الأمم المتحدة إن الكثير من الأشخاص علقوا في داخل المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق. وبحسب الصور التي بثها التلفزيون فإن قسما من واجهة المبنى قد دمر.

ويضم مقر الأمم المتحدة في أبوجا عدة وكالات تابعة للمنظمة الدولية تعمل في نيجيريا بينها اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الصحة العالمية. ويقع المبنى في الحي الدبلوماسي في أبوجا وهو غير بعيد عن السفارة الأمريكية. والإجراءات الأمنية المحيطة بمقر الأمم المتحدة تكون مشددة عادة.

وتريد جماعة "بوكو حرام" إقامة دولة إسلامية متشددة في نيجيريا ما أجج التوترات الدينية والاثنية بين المسيحيين والمسلمين. وشنت هذه المجموعة حتى الآن غالبية هجماتها في شمال شرق نيجيريا مستهدفة في غالب الأحيان الشرطة والجيش.

كما حملت بوكو حرام أيضا مسؤولية اغتيال مسؤولين سياسيين وقادة دينيين. ويشير الخبراء إلى مجموعة من المؤشرات التي تدل على احتمال ارتباط هذه الجماعة بمجموعات في الخارج لا سيما "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب". يشار إلى أن الأمم المتحدة تعرضت في السنوات الماضية الى عدة اعتداءات دامية. وبين أسوأ الاعتداءات تدمير مقرها في بغداد في ١٩ أغسطس ٢٠٠٣ من قبل انتحاري كان يقود شاحنة مفخخة ما أدى إلى مقتل ٢٢ شخصا بينهم المبعوث الخاص للمنظمة الدولية سيرجيو فييرا دي ميلو. وفي ١١ ديسمبر ٢٠٠٧م في العاصمة الجزائرية قتل ١٨ موظفا في الأمم المتحدة في انفجار سيارة مفخخة أمام مباني المفوضية العليا للاجئين وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.

مصرع امرأة وجرح ٧ بانفجار في هيرات

الشرطة الأفغانية تتهم قوات الأطلسي بقتل ٦ مدنيين

■ ،، كابول/وكالات

اتهمت الشرطة الأفغانية أمس القوة الدولية التابعة للحلف الأطلسي بقتل ستة مدنيين وثلاثة جنود أفغان في عملية قصف استهدفت حركة طالبان في شرق أفغانستان.

وتشكل الأحداث المتكررة التي يقتل فيها مدنيون في عمليات للحلف الأطلسي، موضوعا حساسا في أفغانستان وتغذي الشعور المناهض للغرب بعد عشرة أعوام من التواجد العسكري الأجنبي.

وقال غلام ساخي روج ليواني قائد شرطة ولاية لوجار في جنوب كابول حيث شنت طائرات القوة الدولية التابعة للحلف الأطلسي في أفغانستان (ايساف) هجوما إن "أربعة من حركة طالبان قتلوا مع ثلاثة جنود من الجيش الأفغاني وستة أفراد من عائلة واحدة"، إنهم سكان عاديون".

وأكد أن الضربة الجوية كانت تستهدف أحد قادة حركة طالبان المحليين المعروف باسم قاري هجران وقتل في الهجوم. ووفر مدرس محلي الملجأ لقاري هجران أثناء عملية القصف ، كما أعلن لفرانس برس محمد رحيم أمين رئيس إدارة اقليم بركي براك حيث حصلت عملية القصف.

وأكد متحدث باسم قوة ايساف أن "عددا" من المتمردين قتلوا في الهجوم، لكن تعذر عليه القول ما إذا كان بين الضحايا مدنيون، مضيفا أن القوة ستحاول الاستعلام عن هذا الموضوع.

ويحصد النزاع الأفغاني المستمر منذ عشرة أعوام المزيد من الضحايا بين السكان، في حين يبدأ التحالف الدولي بسحب قواته من البلاد. وبحسب الأمم المتحدة، فإن أكثر من ٨٠٪ من الـ ١٤٠٠ مدني الذين قتلوا في النصف الأول من العام ٢٠١١ ، سقطوا في أعمال نسبت إلى المتمردين، والبقية بنيران القوات الأجنبية والأفغانية.

إلى ذلك قتلت متسولة مسنة وأصيب سبعة آخرون أمس عقب انفجار في غرب أفغانستان. ووقع الانفجار بالقرب من مقر الشرطة في مدينة هيرات عاصمة الإقليم الذي يحمل نفس الاسم والذي يقع على الحدود مع إيران. وقال نور خان نيكزاد المتحدث باسم شرطة هيرات "الانفجار وقع داخل عربة لبيع الخضراوات". وأضاف"قتلت امرأة متسولة وأصيب سبعة آخرون اثنان منهم حالتهما خطيرة".

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم حتى الآن.

ومدينة هيرات كانت واحدة من سبع مناطق تم تسليم المسؤولية الأمنية فيها من القوات الدولية للقوات الأفغانية في الشهر الماضي. ويستهدف متمردو طالبان هذه المناطق لزعزعة الأمن وتقويض قدرة القوات الأفغانية في الحفاظ على الأمن والنظام.